لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٠٥)

# مجلسان من الأمالي

## أحدهما في صفات الله عز وجل

للحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه
(٣٢٣ _ ٤١٠ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بهما
محمد زياد بن عمر التكله

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد: فقد
بلغت القراءة على سماحة الشيخ العلامة زينة أهل العلم والاستقامة أبي عبد الرحمن
عبد الله بن عبد العزيز العقيل نضر الله وجهه في الدارين وآتاه أجره مرتين، وفي تلك القراءة
[illegible] من أول مجلسين من أمالي الحافظ ابن عساكر [illegible] إلى قوله: والثلث
كثير، ثم من قوله "حدثنا أحمد بن سليمان [illegible]" إلى آخره.
ثم قرأت على سماحته مطلع ثبت العلامة النعمان الآلوسي إلى مطلع إجازة المفتي [illegible]
ثم قرأ الشيخ أنس بن عبد الرحمن بن شيخنا عبد الله العقيل جزء شروط النصارى للقاضي
عبد الله بن زبر [illegible] إلى قوله "وقد حل تكفيرنا ما يحل لكم من أهل الشقاق
والعناد"، وسمع معنا آخرون.
وصح كل ذلك وثبت في المسجد الحرام فجر الثامن والعشرين من رمضان
سنة ست وعشرين وأربعمائة وألف، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام الأتمان
الأكملان على سيد ولد عدنان وآله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان.
[illegible] ... [illegible] وأجزتهما [illegible]
وكتبه [illegible] عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حامداً الله مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه
١٤٢٦/٩/٢٨

صورة السّماع على العلاّمة ابن عقيل



بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومِن سيّئات أعمالنا، من يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله.

**أمّا بعد:**

فهذان مجلسان من أمالي الحافظ الكبير، محدِّث أصبهان، أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه رحمه الله تعالى، أقدّمهما لإخواني محبِّي السُّنَّة المطهرة، سائلاً الله أن يرزقني وإيَّاهم العِلْم النَّافع والعَمَل الصَّالح، وأن يُبارِك في أقوالنا وأفعالنا، وينعم علينا بالإخلاص والنَّفْع والقَبول.

## ترجمة ابن مَرْدُويَه

قال الإمام الحافظ الذهبي في سِيَر أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨ ـ ٣١٠):

«الحافظُ المجوِّد العلاَّمة، محدِّث أصبهان، أبو بكر، أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَه بن فُوْرَك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحب التفسير الكبير، والتاريخ، والأمالي الثلاث مئة مجلس، وغير ذلك. مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبيه أبي عمران بحديثٍ سمعه من إبراهيم بن مَتُّوْيَه، ومات أبوه سنة ٣٥٦هـ.

قال أبو بكر بن أبي علي ــ وذكر أبا بكر بن مردويه ــ : هو أكبرُ من أن نَدُلَّ عليه وعلى فضلِه وعِلْمِه وسيره، وأشهرُ بالكثرة والثقة من أن يُوصف حديثه، أبقاه الله ومتعه بمحاسنه.

قال أبو موسى[1] في ترجمة ابن مَرْدويه: سمعتُ أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مَرْدُويَه يقول: ما كتبتُ بعد العصر شيئاً قط، وعَميتُ قبل كل أحد! يعني من أقرانه. وسمعتُ أنه كان يُملي حفظاً بعدما عَمِي.

ثم قال: وسمعتُ الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مَرْدُويه خُراسانيًّا كان صِيتُه أكثرَ مِن صيت الحاكم.

وأجاز لي أبو نُعيم الحدَّاد: سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُويه يقول: رأيتُ من أحوال جَدِّي من الديانة في الرواية ما قضيتُ منه العَجَبَ من تَثبُّته وإتقانه، وأهدى له كبيرٌ حلاوة، فقال: إن قَبِلْتُها فلا آذنُ لك بعدُ في دخول داري، وإن ترجعْ به تَزِدْ عليَّ كرامة.

**قلت**: وروى عن أبي سهل بن زياد القطَّان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفّار، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، ومحمد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عُبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن دُلَيل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسْواري، وأحمد بن عيسى الخفّاف، وأحمد بُنْدار الشعّار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرّاني، وأبي أحمد العسّال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

---

(١) يعني المديني الأصبهاني الحافظ، رحمه الله تعالى.

**حدَّث عنه**: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن ابنا الحافظ ابن مَنْدَه، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سَليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

**ومِن تصانيفه**: كتاب المستخرج على صحيح البخاري بِعُلُوٍّ[1] في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري. وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقظاً متقناً، كثيرَ الحديث جدًّا، ومن نظر في تواليفه عرف محلَّه من الحفظ. وله كتاب التشهد وطرقه وألفاظه، في مجلد صغير، وتفسيره للقرآن في سبع مجلدات[2]. يقع لنا حديثه في الثقفيّات وغيرها.

(١) هكذا ضُبطت في المطبوع، ولعلها: «يَعْلو».

(٢) والمطبوع من مصنَّفاته حسب علمي:

١ ــ ثلاثة مجالس من الأمالي، بتحقيق الشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط ١، ١٤١٠هـ، طبع دار علوم الحديث بالإمارات.

٢ ــ جزء فيه ما انتقاه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، حققه الشيخ بدر بن عبد الله البدر، ط١، ١٤٢٠هـ، طبع مكتبة أضواء السلف بالرياض.

٣ ــ جزء فيه ما انتقاه من حديث أبي الشيخ بن حيان الحافظ، حققه الشيخ البدر أيضاً، ط ١، ١٤١٤هـ، طبع مكتبة الرشد بالرياض، وقد نُسب سهواً لأبي بكر بن مردويه الحفيد ــ أحمد بن محمد (ت٤٩٨هـ) ــ لاشتباهه بالاسم والكنية والنسبة، واستدرك ذلك فضيلة المحقق في مقدمته للمنتقى على الطبراني (ص١٠)، فجزاه الله خيراً.

وانظر في الكلام على بقية تصانيفه: معجم شيوخ السمعاني (٨٥٦ و٩٠١ و٩٥٢ و٩٦٨ و٩٧٠)، والتقييد لابن نقطة (١/ ١٩٩)، ومشيخة ابن اللتي (٤٣٦)، وثبت =

مات لِستٍّ بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة، عن سبع وثمانين سنة».

ومِن أبرز مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٦٨)، والمنتظم (٧/ ٢٩٤)، والتقييد (١/ ١٩٩)، وتاريخ الإسلام (٢٨/ ٢٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠)، ومقدّمة الأعظمي للثلاثة مجالس.

## هذان المجلسان

هما ضمن المجالس الثلاثمائة[1] التي أملاها ابن مَرْدُويَه رحمه الله، أما المجلس الأول منهما فهو غير مقيد بموضوع معيّن، وأما الثاني فهو في صفات الله عَزَّ وجَلّ، ويظهر فيه اتباع الحافظ ابن مردويه لمنهج أسلافه من أئمة أهل الحديث والأثر، الذين يُثبتون الصفات التي وصف الله بها نفسه، من غير تكييف، ولا تحريف، ولا تأويل، ولا تعطيل، كما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. ويظهر فيهما سعة رواية الحافظ ابن مردويه؛ عبر إيراده لغرائب الطرق، مع علوّ أسانيده، وأفاد فيها عدة أحكام في تعديل الرواة، وله كلام مهمّ في مسألة قبول زيادة الثقة، وهو نصٌّ مفصَّلٌ متقدمٌ في المسألة.

وهذان المجلسان وقعا ضمن مجموع نفيس من الأجزاء الحديثية النادرة، وهي من سماع مالكه أبـي عبد الله أحمد بن الأمير شجاع الدِّين

---

= مسموعات الضياء المقدسي (٢٠٧)، والمعجم المفهرس لابن حجر (١٢٩٧)، وتاريخ التراث العربـي (١/ ٣٧٥)، ومقدمة الشيخ الأعظمي للثلاثة مجالس.

(١) وهي فوائد ابن مردويه كما ذكر التقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٣٨٣ الحوت)، ونص أن هذه المجالس الثلاثمائة في ثلاثة مجلدات، ومعلوم أن كتب الفوائد يغلب عليها الغرائب، وهذا واضح في ما وقفنا عليه من أمالي ابن مردويه، وهي خمس مجالس فقط.

حمدان بن المرزبان الهذباني؛ على الحافظ أبي موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٢٩هـ)، وغيره، رحم الله الجميع، بأسانيدهم إلى الأجزاء. وهذا المجموع في مكتبة كوبريلي برقم **٢٥٢** ورقم المصورة الفلمية **٥٤٧**، وكدّر نفاسته أمران:

**أوّلهما**: أنَّ الناسخ ـ مع جمال خطّه ـ غير متقن، فما أكثر التصحيفات والأخطاء في نسخه، ولا سيّما في أسامي الرواة في الأجزاء وفي الأسانيد إليها[1]، حتى إنه أخطأ في اسم ابن مردويه صاحب المجلسين! مع ما قال في آخر الجزء إنه عورض بأصله!

**والثّاني**: حصول خلل في ترتيب المجموع، مما أدخل الأجزاء في بعضها، وفُقدت أقسام من بعضها حتى بعد الترتيب الصحيح، ونحمد الله أن مجلسا ابن مردويه لم يقع فيهما خلل.

واستعنتُ الله في إخراجهما، وتقويم النص عبر الرجوع للمصادر، وخرَّجتُهما تخريجاً وسطاً لما كان خارج الصحيحين أو أحدهما، فما كان من صواب فمن فضل الله وحده وتوفيقه، وما كان سوى ذلك فمن نفسي القاصرة، وأستغفر الله على كل حال.

---

(١) من ذلك سند المجلس الأول لم يتضح لي كاملاً، وزاد من الإشكال عدم وضوح السماع آخر المجلسين في مصوَّرتي. ولكن هذا لا يعكّر النسبة لابن مردويه، فالشيوخ هم شيوخه المعروفون، والمرويات مروياته، فبعض ما رواه ههنا عُزي له في تفسيره. ولو وُجدت نسخة واضحة التصوير لظهر ما لم يتضح من السند إلى مردويه بخط الحافظ عبد الله المقدسي آخر المجلسين، وتخلصنا من تحريف الناسخ أوّلَهما، على أن خط الحافظ على المجلسين يوثق نسبتهما، والله المستعان.

## خاتمة

مِن نعم الله عليّ أنَّ وَفَّقني لقراءة بعض هذين المجلسين على سماحة الشيخ العلاَّمة، زينة أهل الفضل والاستقامة، أبـي عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل العَقيل، حفظه الله تعالى وأحسن إليه، وذلك في المسجد الحرام فجر الاثنين الثامن والعشرين من رمضان سنة ١٤٢٦هـ. كما قرأتُ عليه صدر ثَبَت العلامة النعمان الآلوسي، وسمعتُ عليه بقراءة حفيده الأخ الشيخ أنس بن عبد الرحمن العقيل مطلع جزء شروط النصارى لابن زَبْر[١]. وهذه هي المشاركة الخامسة على التوالي لشيخنا في لقاء العشر الأواخر في المسجد الحرام، حيث أضحى وجوده سمة علمية بارزة لهذا اللقاء المبارك، فاللَّهُمَّ اجزِ شيخنا خير الجزاء على توالي إفادته وفضله، وبارك في حياته وعلمه وعمله وعافيته وذريته، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

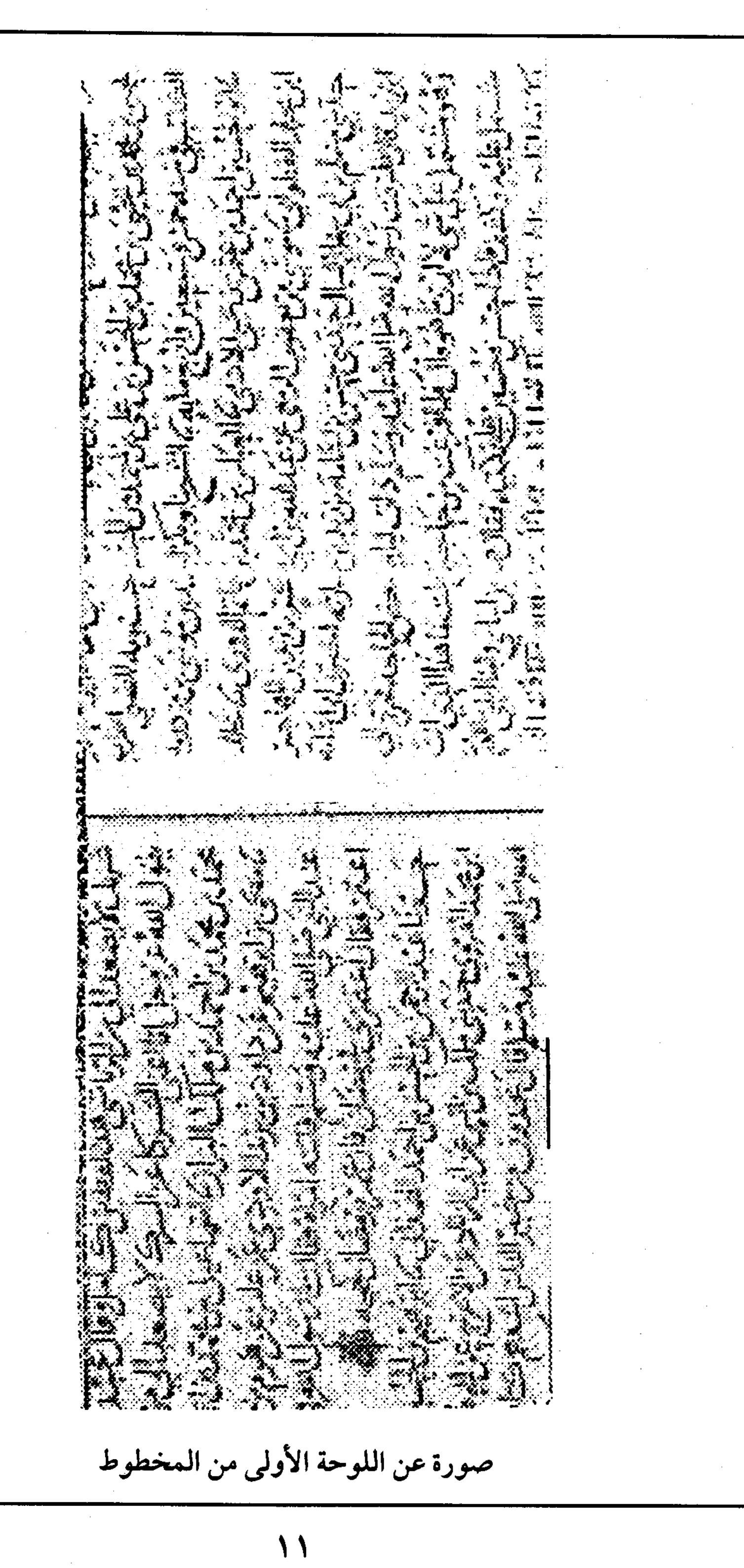
كتبه

محمّد زياد بن عمر التُّكلة

الرياض، ضحى الأربعاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٢٦

---

(١) وتمّت مقابلة المجلسين، والثَّبَت، وجزء الشروط، مع الأخ الفاضل الشيخ أنس بن عبد الرحمن العقيل ــ وفَّقه الله ــ فجر اليوم المذكور، ثم بين الظهرين.
وعُرض ذلك على الشيخ الفاضل المطّلع نِظام اليعقوبي البحريني عصر اليوم المذكور في صحن الحرم الشريف ــ مع ثلة كريمة من المشايخ وطلبة العلم من عدة بلدان ــ وأفادني فيما يتعلق بمعلومات المخطوط، فجزاه الله خيراً.



صورة عن اللوحة الأولى من المخطوط

صورة عن اللوحة الأخيرة من المخطوط

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٠٥)

# مجلسان من الأمالي

## أحدهما في صفات الله عز وجل

للحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه
(٣٢٣ ـ ٤١٠ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بهما
محمد زياد بن عمر التكله

# مجلس من أمالي الحافظ

# [أحمد][1] بن موسى بن مردويه

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدِّين عبد الله، ابن الشيخ الإمام الأوحد الحافظ تقي الدِّين عبد الغني المقدسي رحمه الله، قال:

أبنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن أبي طاهر اللباد[2] قراءة عليه، قال: أبنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي، قال: أبنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن حسنويه الضبي الضراب[3] الكاتب في سنة خمس وسبعين وأربعمائة[4]، ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه:

---

(١) في الأصل: محمد، وهو تصحيف!

(٢) إن لم يتصحف الاسم فأراه أخاً أصغر لأبي محمد عبد الله بن أبي نصر أحمد بن أبي طاهر هبة الله بن حَسْنون النَّرْسي البَغدادي (ت٥٦٩هـ)، وهذا أدركه الحافظ عبد الغني المقدسي دون ابنه الحافظ عبد الله راوي المجلسين، وبيتُ ابن حسنون النرسي بيت رواية، انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٧٨ ـ ٨٣)، وتوضيح المشتبه (٣/ ٧٣ ـ ٧٤)، وهناك أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابوري، لكنه متقدم.

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبتُّ أقرب رسماً، ولم أهتد له!

(٤) كذا في الأصل، وأظن في هذا السند تحريفاً، وأبو سعد الحافظ الثقة توفي سنة ٥٤٠هـ (كما في السير ٢٠/ ١٢٢ وغيره).

وهناك احتمال أن يكون تاريخ التحديث سنة خمس وتسعين، لا وسبعين (كما هو =

١ ـ ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوْري، ثنا خالد بن مَخْلَد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، حدثني مسلم بن أبي سهل النَّبَّال، حدثني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، أخبرني أبي: أسامة بن زيد، قال: طَرَقْتُ رسولَ الله ﷺ ذات ليلةٍ لبعض الحاجة، فخرج إليَّ وهو مُشْتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو؟ قال: فلما فرغتُ من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟ وكشف؛ فإذا حسن وحُسين على ركبتيه، فقال: **«هذان ابْنايَ، وابْنا ابْنَتي، اللَّهُمَّ إنك تَعْلَمُ أني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما، اللَّهُمَّ إنك تَعْلَمُ أني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما، اللَّهُمَّ إنك تَعْلَمُ أني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما»**[1].

---

= تاريخ تحديث أبي مطيع المصري ـ تلميذ ابن مردويه ـ بمجالس أماليه المخطوطة، وتاريخ سماع أبي سعد من بعض شيوخه كما في المختارة (٧/ ١١٣).

(١) رواه الترمذي (٣٧٦٩) ـ ومن طريقه ابن الأثير في أُسْد الغابة (٢/ ١٧)، والضياء في المختارة (٤/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٣٠٧) ـ، والنسائي في الكبرى (٥/ ١٤٩ العلمية)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٩٧)، وفي المسند (١/ ١٢٦) ـ ومن طريقه ابن حبان (١٥/ ٤٢٢ رقم ٦٩٦٧)، وأبو طاهر المخلّص في الثالث من فوائده (٢٢)، وابن عساكر (١٣/ ٢٦)، والمزي (٦/ ٥٤) ـ من طريق خالد بن مخلد. ورواه البخاري في تاريخه (٢/ ٢٨٧)، والطبراني في المعجم الصغير (٥٥١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ ٢٥) ـ من طريق ابن أبي فديك. ورواه البزار (٧/ ٣١ رقم ٢٥٨٠)، والآجري في الشريعة (١٦٣٥) من طريق محمد بن خالد بن عَثْمَة. ثلاثتهم عن موسى به، وعند الطبراني أوهام بيّنها ابن عساكر، وكذا عند ابن حبان فيما نبّه الضياء، قال الترمذي: حسن غريب.

قلت: سنده ضعيف جداً، فقد روى ابن عساكر (١٣/ ٢٦) عن علي بن المديني أنه قال: حديث الحسن بن أسامة حديث مدني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له: موسى بن يعقوب الزَّمْعي ـ من ولد عبد الله بن زَمْعة ـ عن رجل مجهول، عن آخر مجهول، عن الحسن بن أسامة بن زيد. =

٢ ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: عادني رسول الله ﷺ في مرضٍ مرضتُه، فقلت: يا رسول الله! أوصي مالي كلَّه؟ قال: «لا»، قلت: فالشطر؟ قال: «لا»، قلت: فالثلث؟ قال: **«نعم، الثلث، والثلث كثير»**[1].

٣ ـ حدثنا أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محاصر بن المورع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية صاحب بُدْن النبي ﷺ: أنه سأل النبي ﷺ: ما أصنع بما عطب من البُدْن؟ قال: **«انْحَرْها، ثم اضربْ بنعْلِها في دَمِها، ثم خَلِّ بينها وبين الناس»**[2].

---

= وقال الذهبي نحوه في تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)، وقال في السير (٣/ ٢٥٢): فهذا مما يُنتقد تحسينه على الترمذي.
أما قوله: «اللَّهُمَّ إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما»، فثابتٌ عند البخاري من طريق أخرى عن أسامة.

(١) رواه مسلم (١٦٢٨) من طريق زائدة عن عبد الملك بن عمير به. ومن طريق سماك عن مصعب به. واتفقا عليه من حديث عامر بن سعد عن أبيه مطولا، وله طرق عنه.

(٢) رواه أبو داود (١٧٦٢)، والترمذي (٩١٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٥٤ و٤/ ١٥١ العلمية)، وابن ماجه (٣١٠٦)، ومالك (١/ ٣٨٠)، والشافعي في السنن (٤٣٩)، والحميدي (٨٨٠)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٣ و١٤/ ٢٣٠)، وأحمد (٤/ ٣٣٤)، والدارمي (١٩١٥ و١٩١٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠٨)، وابن خزيمة (٢٥٧٧)، والطوسي في المستخرج (٨٣٣)، والطحاوي في شرح المشكل (١٣٢٠)، وابن قانع (٣/ ١٦١)، وابن حبان (٩/ ٣٣١ رقم ٤٠٢٣)، والحاكم (١/ ٤٤٧) ـ وقال: صحيح على شرطهما ـ، وأبو نعيم في الصحابة (٥/ ٢٦٩٨ رقم ٦٤٥١)، =

٤ ــ حدثنا أحمد بن كامل بن خلف، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عتاب الدلال سهل بن حماد، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عَزَّ وجَلّ: أنا خير شريك، لا يصعد إليّ من الرياء شيء**».

هذا لفظ ابن كامل. وقال عبد الله بن إسحاق: «**يقول الله عَزَّ وجَلّ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، لا يصعد إليّ من الرياء شيء**»[١].

---

= والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٤٣)، وفي المعرفة (٤/ ٢٦٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٢٦٣)، وفي الاستذكار (١٧٦٣٣)، وفي الاستيعاب (٤/ ١٥٢٣)، والبغوي في شرح السُّنَّة (١٩٥٣)، وابن بشكوال في المبهمات (١/ ٩١ ــ ٩٣)، وابن الجوزي في التحقيق (٢/ ١٥٨)، وابن الأثير (٥/ ٢٩٤)، والمزي (٢٩/ ٢٥٤) من طرق عن هشام به، وسنده **صحيح**، وجاء عند بعضهم بصورة المرسل، وهو متصل.

(١) قال تمام الرازي في فوائده (١٦٧١ مع الروض البسام): أخبرنا خيثمة، نا أبو قِلابة ببغداد به، بلفظ ابن كامل، أما عبد الله بن إسحاق ففيه لين. وذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ٢٢٩ رقم ٨٠٣٧ بتحقيق زغلول، وسقط في طبعة الزمرلي ٥/ ٣٤٠ رقم ٨١٠١)، وهذا منكر، تفرد بسنده ومتنه أبو قلابة، وهو قد تغير حفظه لما سكن بغداد، وقد حدث بالحديث فيها كما عند تمام، ومن أدلة خطئه أنه رواه على وجهين! وقوله: «أنا خير شريك» إنما رُوي عن غير أبي هريرة، وقوله: «لا يصعد إليّ من عمله شيء» لم أجده في روايات الحديث.

والحديث أعله الذهبي في كتاب العلو (١٢٠) بضعف قيس. ولكن العلة دونه فيما يظهر، ولعل أصله ما رواه مسلم (٢٩٨٥) من طريق **العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه**، عن أبي هريرة مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه».

٥ ــ وثنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البزاز، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبـي كثير القاضي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن داود بن يزيد الأودي، عن عامر، عن هَرِم بن خَنْبَش، قال: كنت عند النبـي ﷺ فأتته امرأة، فقالت: يا رسول الله! في أيّ الشهور أعتمر؟ فقال: «**اعتمري في رمضان، فإن عمرة في رمضان كحجة**»[1].

---

(١) رواه الخطيب في الموضح (٢/ ٤٣٩) **من طريق إسماعيل به**. ورواه الحاكم في المعرفة (١٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٤٦) **من طريق مكي بن إبراهيم به**.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٥٨)، وابن ماجه (٢٩٩٢)، والحميدي (٩٣٢)، وأحمد (٤/ ١٧٧)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٩٩)، والدولابـي في الكنى (٢/ ١٦٢)، وابن قانع (٣/ ١٧٨)، وابن السكن، وابن عدي (٣/ ٩٤٨)، وأبـو نعيـم فـي الصحـابـة (٥/ ٢٧٧٠ رقـم ٦٥٨٢)، والخطيـب فـي الموضح (٢/ ٤٣٨ ــ ٤٣٩)، وابن بشكوال في المبهمات (٢/ ٧١٨)، وابن الأثير (٥/ ٤٧٤)، والذهبـي في الميزان (٢/ ٢٣)، **من طرق عن داود به**، وداود هذا ضعيف.
وقد خولف في إسناده، فرواه البخاري في تاريخه، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٧٢)، وابن ماجه (٢٩٩١)، وأحمد (٤/ ١٧٧ و١٨٦)، والدينوري في المجالسة (٣٥٢٥)، وابن قانع (٣/ ١٧٧ ــ ١٧٨)، وابن السكن ــ ومن **طريقه** ابن بشكوال ــ ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٤ رقم ٣٥٧ و٣٥٨)، وفي الأوسط (١/ ١١٩ رقم ٣٧٠)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٩٠)، وابن عدي (٦/ ٤٣)، وأبو نعيم في الصحابة (٥/ ٢٧٢٤ رقم ٦٥٠٢)، وفي مسانيد فراس المكتب (١٧١ ــ ١٧٣)، والخطيب، وابن الأثير: **من طرق عن عامر الشعبـي**، عن وهب بن خَنْبَش مرفوعاً. وسنده صحيح.
وصوّب هذه الرواية: البخاري (فيما نقله البيهقي)، والترمذي، والطبراني (١٧/ ١٥٦)، والأزدي في المخزون (٢٥٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٦٢٧)، والخطيب، وابن بشكوال، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر =

٦ ــ حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهَمَذاني، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمَذاني، ثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**تجدون من خير الناس أشدّهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه**»[(١)].

٧ ــ حدثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، قال: سألتُ ابن عباس عن صوم عاشوراء، قال: **إذا رأيتَ هلال المحرم فاعدد تسعاً ثم أصبح صائماً**.

قال: وحدثني ابن أخي حكم بن الأعرج، عن الحكم بن الأعرج، قال: قلت لابن عباس: أفعله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم[(٢)].

---

= (١٩٠)، وابن الأثير، وابن الصلاح في علوم الحديث (٣١٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ١٦١ و٣١/ ١٢٨)، والذهبي في الكاشف (٢/ ٣٣٤)، ومغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ٢١٥)، وابن حجر في الإصابة (٣/ ٦٤١)، وفي التهذيب (١١/ ٢٦ و١٤٣) وغيرهم.

(١) شيخ المؤلف كُذّب في روايته عن إبراهيم بن ديزيل.
والحديث غريب عن مالك، وإسحاق الفروي تابعه سعيد بن داود بن زنبر في أخبار القضاة (١/ ٦٣)، وكلاهما ضعيف صاحب مناكير عن مالك.
أما الحديث فمتفق عليه عن أبي الزناد.

(٢) قال ابن بشران في أماليه (٤٥٠): أخبرنا عبد الخالق بن الحسن به.
ومحمد بن سليمان بن الحارث هو الباغندي الكبير، وقد رواه في الستة مجالس من الأمالي (رقم ٢٨ ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية باعتنائي ص١٨٧ ــ ١٨٨) به.
ورواه مسلم (١١٣٣) من طريق الحكم به.

٨ ـ حدثنا أبو عمرو[1] أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، وثنا علي بن الحسن المَظالِمي، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: **أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم صائم**[2].

---

(١) في الأصل: «أبو عمرو بن أحمد»، وهو تصحيف.

(٢) هو في جزء الأنصاري (٨٨) رواية أبي مسلم الكجي. ومن طريق الأنصاري رواه الترمذي (٧٧٦)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٥)، وأحمد (١/ ٣١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٠١)، والعقيلي (٤/ ٩١)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٨ رقم ٢٤٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥)، والبيهقي في المعرفة (٣/ ٤١٠)، والخطيب في تاريخه (٥/ ٤٠٩ و١٠/ ٨٩)، وفي الموضح (٢/ ٤٠)، وابن عساكر (٦١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧)، وابن البخاري في مشيخته (٢/ ٩١٤). وهذا الحديث أنكره الحفاظ على الأنصاري: فقال عبد الله بن أحمد في العلل (٥٥٦، ومن طريقه رواه الخطيب ٥/ ٤٠٩): قال أبي، وقال أبو خيثمة: أنكر معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري ـ يعني محمد بن عبد الله ـ عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم وصائم. وروى الخطيب (٥/ ٤١٠)، وابن عساكر عن ابن المديني أنه سئل عن هذا الحديث فقال: ليس من ذلك شيء، إنما أراد حديث حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم: تزوج النبي ﷺ محرماً. ورويا أيضاً عن الأثرم أنه سمع الإمام أحمد ذكر هذا الحديث فضعّفه، وقال: كانت ذهبت للأنصاري كتب، فكان بعدُ يحدّث من كتب غلامه أبي حكم. أراه قال: فكان هذا من تلك. ونقل ابن تيمية في الفتاوى (٢٥/ ٢٥٣)، وابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٦٢)، وابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٦٧٠) عن مهنا أنه قال: سألت أحمد عنه فقال: ليس بصحيح، وقد أنكره يحيى بن سعيد الأنصاري إنما كانت أحاديث ميمون بن مهران عن ابن عباس نحو خمسة عشر حديثاً. =

٩ ــ حدثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أبنا علي بن قادم، أبنا زافر بن سليمان، عن [حفص][(١)] بن عبد الرحمن، عن [محمد بن][(٢)] عبد الملك المدني، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، قال: أراه رفعه: **«من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غُفر له»**[(٣)].

---

= قلت: كذا عندهم أنه الأنصاري، وقد نص البيهقي أنه القطان. وقال النسائي: هذا منكر، ولا أعلم أحداً رواه عن حبيب غير الأنصاري، ولعله أراد أن النبي ﷺ تزوج ميمونة. ثم أسنده من طريق سفيان بن حبيب، عن حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم. وقال الخطيب في تاريخه: لم يروه عن حبيب هكذا إلا الأنصاري، ويقال إنه وهم فيه... [وصوَّب فيه رواية يزيد بن الأصم في تزوج ميمونة، ثم قال:] وقد روى الأنصاري أيضاً حديث يزيد بن الأصم هذا هكذا، ويقال إن غلاماً له أدخل عليه حديث ابن عباس. أما الترمذي فرواه دون قوله: «صائم»، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وهكذا رواه أحمد.

وللحديث طرق أخرى مناكير، قال العقيلي بعد أن أورد حديث الأنصاري: الرواية في هذا فيها لين من غير هذا الوجه. ونصّ الإمام أحمد في رواية مهنا أنه لا تصح لفظة «وهو صائم» في الأحاديث. (نقله ابن تيمية في الفتاوى ٢٥/ ٢٥٣) وغيره. وقال ابن القيم في حاشية سنن أبي داود (٦/ ٣٦٠): وأما قوله: «وهو صائم»، فإن الإمام أحمد قال: لا تصح هذه اللفظة، وبيّن أنها وهم، ووافقه غيره على ذلك، وقالوا: الصواب «احتجم وهو محرم»، وممن ذكر ذلك عنه الخلال في كتاب العلل.

**قلت**: وأخرج البخاري في صحيحه (١٩٣٨) حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم». هكذا مفرَّقين، والله أعلم.

(١) في الأصل: «جعفر»، وهو تصحيف.

(٢) سقط في الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(٣) رواه أبو عبد الله بن منده في أماليه (كما في معرفة الخصال المكفرة ص٨٣) من طريق زافر بن سليمان به. ورواه العقيلي (٤/ ١٢٦١ بتحقيق شيخنا حمدي السلفي، وسقط سنده في طبعة القلعجي ٤/ ١٠٣)، وابن عدي (٦/ ١٥٧) ــ ومن =

١٠ ــ حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسواري، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المكي، قالا: ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي [مَسَرَّة][1]، ثنا أبي، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، حدثني زياد بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله**

---

= طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٧) ــ، وابن السمّاك في حديثه (٢/ ١٩٢/ أ كما في الضعيفة ١٠/ ١٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٨ العلمية)، والسِّلَفي في الطيوريات (٩٢٧) من طرق عن محمد بن عبد الملك به. قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث زافر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وعدّه العقيلي وابن عدي من مناكير محمد بن عبد الملك، وقال الأول عن روايته: لا يتابع عليها إلا من جهة هي أوهى من جهته.

**قلت**: ابن عبد الملك هذا كذّبه أحمد وأبو حاتم، وقال البخاري في تاريخه (١/ ١٦٤): عن محمد بن المنكدر، منكر الحديث، هو الذي روى: «من قاد أعمى أربعين خطوة». وسئل أبو زرعة الرازي عن حديثه هذا فحرّك رأسه، وقال: لا أصل له عندي. (سؤالات البرذعي ١/ ٥٣٢ ــ ٥٣٣)، وضعف البيهقي حديثه هذا. وقال الذهبي (في أحاديث مختارة ١٢٩): رُمي بالكذب. وقال ابن حجر: هو الآفة في هذا الخبر.

وللحديث طرق أخرى وشواهد كلها موضوعات ومناكير، خرّج أغلبها الإمام الألباني في الضعيفة (٤٦٢٦) وقال: وجملة القول أن الحديث كما قال ابن الجوزي موضوع، وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق. وعدّه الصغاني (٥٧) من الموضوعات. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٤٨٠): كل طرقه ساقطة. وقال ابن حجر في المطالب العالية (١١/ ٥٧٢): لا يثبت من هذا شيء. وقبلهم أبو زرعة الرازي، فقد سئل عن الحديث، فقال: لا يصح هذا... ولا أصل له عندي. (سؤالات البرذعي ١/ ٥٣٢ ــ ٥٣٣)، والله أعلم.

(١) في الأصل: «ميسرة»، وهو تصحيف شائع.

**واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»[1].**

---

(١) هو في حديث عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي عن ابن أبـي مسرة (٢٣) به.
وفي آخره: قال ابن جريج: وسألت ابن عجلان فحدثني نحواً من حديث زياد.
ورواه ابن بشران في أماليه (٨٨٨) عن الفاكهي بتمامه مع سؤال ابن جريج.
ورواه حجاج المصيصي عن ابن جريج مثل رواية هشام هنا. (ذكره الدارقطني في العلل ٨/ ١٤٥)

وهذا الحديث اختُلف فيه على ابن عجلان اختلافاً كثيراً، وكان قد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري كما نص القطان وابن معين: فرواه الفاكهي (٢٢) بهذا الإسناد إلى سعيد المقبري، ولكن عن أبـي شريح. وروى الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٤ رقم ٤٨٣) القدر المتعلق بكلام الخير من طريق أبـي قرة، عن ابن جريج، عن زياد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبـي شريح الكعبـي مرفوعاً. ورواه أبو قرة عن ابن جريج، عن زياد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبـي هريرة. ليس فيه أبو سعيد، وقال ابن جريج في آخره: فسألت ابن عجلان فحدثني نحواً من حديث زياد. (ذكره الدارقطني في العلل ٨/ ١٤٥). ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٧٢) عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبـي هريرة مرفوعاً. بينما رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٣١) من طريق عبد الكريم بن هارون المقرىء ــ ضعفه الأزدي ومال أبو حاتم إلى تمشيته ــ عن ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبـي شريح الكعبـي، بذكر الضيافة فقط.

ورواه جمح بن القاسم في حديثه (١) من طريق مسلمة بن عُلَيّ، ثنا ابن عجلان، به تامًّا، ومسلمة متروك. ورواه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٥١) ــ وعنه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٣) ــ عن المقدام، نا عمي سعيد بن عيسى، نا مفضل بن فضالة، نا محمد بن عجلان، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً. ونص الطبراني على تفرد المفضل به.

**قلت**: المقدام ضعيف.

ورواه أحمد (٢/ ٤٣٣)، والحربـي في إكرام الضيف (١٢ مختصراً)، وإبراهيم بن =

= حرب العسكري في الثاني من مسند أبـي هريرة (٢١) عن يحيى القطان، عن ابن عجلان، نا أبـي، عن أبـي هريرة مرفوعاً. ورواه ابن الحامض في الثالث من حديثه (٦٢ المنتقى منه) من طريق صفوان بن عيسى عن ابن عجلان به. ورواه هناد بن السري في الزهد (١٠٥١) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان به. ورواه هناد (١٠٥٣)، والحربـي في إكرام الضيف (٢١ مختصراً)، وزكريا المروزي في جزئه مع المخرمي (٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٣ رقم ٤٧٨) من طرق عن ابن عيينة عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبـي هريرة، وهو هكذا في حديث ابن عيينة رواية زكريا المروزي (١٦ و٢٥). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٣٩٨)، وفي معجمه (١٢٩٤). ورواه سعدان بن نصر في جزئه (١٣٠) ـ ومن طريقه السلفي في الطيوريات (٩٤٠)، وابن عساكر (٦١/ ٣٩٧) ـ عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، يثبته عن النبـي ﷺ. هكذا معضلاً. ورواه الترمذي (١٩٦٧)، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٩/ ٢٢٤)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، والحميدي (٥٧٦)، وابن أبـي شيبة (٦/ ٥١٩)، والحربـي في إكرام الضيف (٢٩)، والطبراني (٢٢/ ١٨٣)، والخطابـي في الغريب (١/ ٣٥٢) من طرق عن ابن عيينة أيضاً، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبـي شريح الخزاعي مرفوعاً مقتصراً على الضيافة بأتم منه.

وهذا الوجه رواه مالك والليث وابن أبـي ذئب وغيرهم عن سعيد به، وصوّبه أبو حاتم في العلل (٢/ ٢٣٥)، وقد أخرجه البخاري (بتمامه)، ومسلم (ببعضه) من حديث سعيد بن أبـي سعيد المقبري هكذا، وتابعه نافع بن جبير بتمامه عند مسلم.

أما الدارقطني فقال في العلل (٨/ ١٣٥): إن رواية ابنَ عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبـي هريرة. وروايته عن سعيد عن أبيه عن أبـي شريح كلتاهما محفوظتان. وحديث أبـي هريرة تامًّا ومجتزءاً رُوي من طرق أخرى إليه، بعضها في الصحيحين، والله تعالى أعلم.

١١ ــ حدثنا [أبو][(١)] الحسن علي بن الحسن المَظالِمي، وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا علي بن الحسين الخواص الموصلي، ثنا إبراهيم بن موسى المازني، عن عوف، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: **«أن النبي ﷺ رخّص في لحوم الخيل، وحرّم لحوم الحُمُر الأهلية»**[(٢)].

١٢ ــ حدثنا أبو عَمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **«بعثنا رسول الله ﷺ في سَريّة، فبلغن سهماننا اثني عشر بعير اثني عشر بعير، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً»**.

---

(١) في الأصل: «حدثنا الحسن بن علي بن الحسن»، وهو من تصحيف الناسخ.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢/١٨٨ رقم ١٦٧٤) من طريق علي بن الحسين به، وقال: لم يسند عوف الأعرابي عن عمرو إلا هذا الحديث، ولم يروه إلا علي بن الحسين عن إبراهيم. ورواه حماد بن زيد فأدخل بين عمرو بن دينار وجابر: محمد بن علي.

**قلت**: وهو المعروف في سنده، رواه هكذا البخاري ومسلم والناس.

وإبراهيم الزيات قال عنه ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٤): يُخطىء، أما الراوي عنه المتفرد به فلم أظفر له بترجمة؛ إلا أن ابن حبان ذكره في موضعين من الثقات (٨/ ٤٧٤ و٤٧٥)، وكأنه لا يُحتج به، فإنه يتفرد بمناكير، مثل هذا.

وانظر: المعجم الأوسط (٤/ ١٣٤ و١٧٦)، والمعجم الكبير (٨/ ١٠١)، ومسند الشاميين (٢/ ٤٠٩ و٤١٠)، وتلخيص الموضوعات (٣٢٤)، واللسان (٤/ ٣٨٣)، والله أعلم. نعم؛ توبع عوف عن عمرو عن جابر، فرواه ابن عدي (٤/ ١٤٨) من طريق ابن لهيعة. ورواه أيضاً (٧/ ٣٤) من طريق أبي جزي، كلاهما عن عمرو به، والمتابعتان منكرتان، والله أعلم.

غير أن في حديث إسماعيل: بعثنا إلى نجد[1].

١٣ ــ حدثنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أمية، وليث ابن أبي سليم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو، فإني أخاف أن يناله العدو**»[2].

١٤ ــ حدثنا دَعْلَج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا ابن رجاء الثقة المأمون الحافظ[3]، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع: **أن ابن عمر كان إذا دخل المسجد ــ يعني**

---

(١) رواه أبو عوانة (٤/ ٢٢٩) من طريق معاوية بن عمرو به، وتوبع عند ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٤٤).
قال ابن عبد البر: أبو إسحاق مع فضله يخطىء كثيراً في الحديث. وقد فصَّل ابن عبد البر (١٤٣٥ ــ ٤٨) اختلاف روايات الحديث، واتفق الشيخان على إخراج رواية مالك وأيوب، وانفرد مسلم برواية الليث، وعبيد الله بن عمر، وابن عون، وموسى بن عقبة، وأسامة بن زيد، كلهم عن نافع.

(٢) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ١٦٥) من طريق معاوية به.
ورواه الطحاوي (٥/ ١٦٥ ــ ١٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٥ وسقط سنده، ولم أهتد له في تقريب البغية للهيثمي)، من طريق الفزاري به. قال أبو نعيم: مشهور ثابت من حديث نافع، رواه موسى بن عقبة في آخرين عنه. ورواه البخاري ومسلم من طريق مالك. ورواه مسلم من طريق الليث، وأيوب، والضحاك بن عثمان، كلهم عن نافع به.
وقد استوعب ابن أبي داود غالب طرق الحديث في كتاب المصاحف (٢/ ٥٧٣ ــ ٥٧٩).

(٣) ابن رجاء هو عبد الله بن رجاء أبو عمران البصري، وهذا التوثيق العزيز رواه أبو خيثمة في تاريخه (١/ ٢٩٥ رقم ١٠٤٧) عن إبراهيم به نحوه، وسنده صحيح، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦٢٨) مثله. =

**مسجد المدينة ــ سَلَّم على النبي ﷺ ثم قال: السلام عليك يا أبا بكر، ثم قال: السلام عليك يا أبتاه**[1].

١٥ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا داود بن مهران الدباغ، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **دخل النبي ﷺ البيت، ودخل معه الفضل بن**

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٦)، وابن سعد (٣/ ٢١٠ و٤/ ١٥٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٨)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٠٠)، وأبو نعيم في الرواة عالياً عن سعيد بن منصور (٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٥)، وفي الشعب (٣/ ٤٨٧ و٤٩٠)، وشُهدة الكاتبة في المشيخة (٣٦)، وأبو اليمن بن عساكر في إتحاف الزائر (٥٩ ــ ٦٠)، والسبكي في شفاء السقام (٧٢) من طرق عن نافع به نحوه. ورواه مالك في بعض روايات الموطأ (انظر الموطأ بالروايات للهلالي ٢/ ٥٧)، وسعيد بن منصور في السنن (كما في اقتضاء الصراط المستقيم ٣٦٦)، ومسدد، والعدني (كما في المطالب العالية ٧/ ١٥٢)، وابن عدي (٧/ ٢٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٤٥) من طرق عن ابن عمر نحوه. قال الحافظ ابن حجر في المطالب: صحيح موقوف. وقال قبله الإمام الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (٣٢٣ ــ ٣٢٤): هذا صحيح ثابت عن ابن عمر، بل هو مجمع على صحته عنه، وليس فيه شد رحل ولا إعمال مُطي، ومع هذا فقد قال ابن أخيه الإمام الحافظ الفقيه، أحد الأعلام، أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ما نعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر. هكذا ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، وقد كان عبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً وحفظاً وإتقاناً، بل هو أحفظ آل عمر في زمانه وأثبتهم وأعلمهم؛ وقد قال ما قال فيما كان ابن عمر يفعله.

قلت: هذه الزيادة صحيحة، وقد أوردها عبد الرزاق عقب روايته أثر ابن عمر المذكور.

**عباس، وبلال، وعثمان بن طلحة، وأسامة بن زيد، فأطال المكث، ثم خرج، فبادرتُ الناس، فكُنتُ في أول مَن دخل، فلقيتُ بلالاً على يمين الباب، فقلتُ: أين صلَّى رسول الله ﷺ؟ قال: صلَّى بين ذينك الأسطوانتين المقدمتين**. قال ابن عمر: ونسيت أن أسأله كم صلَّى[1].

١٦ ـ حدثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أسلم بن سهل، ثنا علي بن الحسن أبو الشعثاء، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كان يلبي: **«لبيّك اللّهُمَّ لبيّك، لبيّك لا شريك لك لبيّك، إنَّ الحمد والنّعمة لك والمُلك، لا شريك لك»**.

قال أبو بكر بن مردويه: هكذا قال أبو الشعثاء، ورواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكروا إسماعيل بن أمية[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٣٤٨ رقم ١٠٥٤) من طريق مسلم به.
ومسلم الزنجي ضعيف. وقال ابن حجر في الفتح (٣/ ٤٦٨): لم يثبت أن الفضل كان معهم إلاَّ في رواية شاذة. وأصل الحديث رواه الشيخان من طريق نافع.

(٢) رواية ابن نمير رواها أبو يعلى (٦/ ٢٦١) عنه، وتابعه محمد بن سعيد الكوفي في الموضح للخطيب (٢/ ٣٦٦) عن أبي معاوية دون ذكر إسماعيل بن أمية، ولفظ الخطيب: «أربع أخذتهم أو تلقفتهم من رسول الله».
ورواه الدارقطني في الأفراد (٢/ ١٧٤ أطرافه) من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «لبيك بعمرة وحجة معاً»!
وعلة جميعها إسماعيل بن مسلم البصري المكي، وهو واه، ولا سيما عن الزهري.
ورواه تمام الرازي ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (٧/ ١٩٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن =

١٧ ـ حدثنا أحمد بن كامل، قال: أنشدني أبو القاسم عبد الله بن محمد اليزيدي:

صبرتُ على ما لو تَحَمَّلَ بعضَهُ ... جبالُ شَرَوْرَى أصبحتْ تتصدَّعُ
ملكتُ دموعَ العَيْنِ ثم رددَتُها ... إلى ناظريّ وأعين القلب تدمعُ[1]
فلو شئتُ أن أبكي دماً لبثثُه ... عليك ولكنْ ساحةُ الصَّبْرِ أوسعُ

آخر المجلس
والحمد لله وحده
وصلَّى الله على محمَّد وآله

---

= الزهري، عن أنس مثل رواية الخطيب، وهذا سند منكر، وأحمد لم يسمع من أبيه، ويروي عنه المناكير (كما في اللسان ١/ ٢٩٥).
على أنه رُوي عن إسماعيل بن أمية من وجه آخر: فرواه أبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ٢/ ٣٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «لبيك اللَّهُمَّ بحجٍّ وعمرة».
وابن أبي ليلى ضعيف.

(١) في تاريخ دمشق (١٧/ ٤٣٨): «إلى ناظريْ فالعينُ في القلب تدمع». وللأبيات قصة هناك.

## [مجلس آخر من الأمالي
## وهو في صفات الله عَزَّ وجَلّ]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الجصَّاص[1]، قال: ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه إملاء:

١٨ ـ ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، وعبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، وأحمد بن هشام بن حميد الحصري، قالوا: أبنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: **قال رجل من أهل الكتاب**: إن الله يحمل الخلائق على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، والسموات على إصبع، والأرضين على إصبع.

قال: **فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه.**

قال: **فأنزل الله عَزَّ وجَلّ**: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾[2].

(١) كذا في الأصل، ولم أهتد له، ولعله تصحَّف على الناسخ من أبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وهو الشهير بالمصري (ت٤٩٧هـ)، راوية عدد من مجالس ابن مردويه، وآخر الرواة عنه، كما في مشيخة ابن اللتي (رقم ٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٨٦) من طريق أبي معاوية، واتفقا عليه من حديث الأعمش به.

١٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود. ح وثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالا: ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله بن مسعود: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم! إن الله يُمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ويقول: أنا الملك. أنا الملك. قال: **فرأيتُ النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾**[1].

٢٠ ـ حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، أبنا آدم بن أبي إياس. ح وثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر من أحبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إنا نجد في التوراة أن الله عَزَّ وجَلّ يجعل السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، قال: **فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾**[2].

---

(١) قال البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦): حدثنا عمر بن حفص به.

(٢) قال ابن منده في الرد على الجهمية (٦٤): ثنا أبو عمرو به.
وقال البخاري (٤٨١١): ثنا آدم، ثنا شيبان به. واتفقا عليه من حديث منصور.

٢١ ــ حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أبنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز، قال: ثنا أبـي، ثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، ومحمد بن خالد، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر من أهل الكتاب إلـى النبـي ﷺ فقـال: يـا محمـد! إن الله يمسـك السمـاوات علـى إصبـع، والأرضيـن علـى إصبـع، والجبـال علـى إصبـع، والثـرى علـى إصبـع، ثـم يهزهن، ثم يقول: أنا الجبار، **فضحك النبـي ﷺ تصديقاً لقوله، ونزلت:** ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾[1].

٢٢ ــ حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، ثنا آدم بن أبـي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحـاق [بـن] عبـد الله بـن [أبـي] طلحـة، عـن عبيـد الله بـن مقسـم، عـن ابن عمر، قال: **خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ على المنبر:** ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، **فبسط رسول الله ﷺ يده، ثم قبضها إليه، ثم قال:**

---

(١) هذان الإسنادان غريبان، وآفتهما حصين بن مخارق، وقد رماه الدارقطني بوضع الحديث، على أن أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز الكوفي لم أهتد لترجمته في كتب أهل السُنَّة، ولا أبوه، وإنما رأيتُ لأحمد ترجمة في كتب الرافضة، وأن له كتاب النوادر، يرويه عنه ابن عقدة، وقد رأيت مجموعة من المرويات الغرائب المناكير تُروى عن ابن عقدة وغيره، عن أحمد، عن أبيه، عن حصين، فكأنها نسخة، وقد أورد مجموعة منها الدارقطني في الأفراد والثعالبـي وابن عساكر وغيرهم.
وشيخ المؤلف هو أبو الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني، وهو شيعي مع كونه أموي النسب!

«**يقول الجبار جل جلاله: أنا الملك، أنا العزيز، أنا المتكبر**»، قال: فرجف برسول الله ﷺ المنبر[1].

٢٣ ــ حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو حازم [قال: وحدثني][2] عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ــ فجعل رسول الله ﷺ يقبض أصابعه ويبسطها ــ ويقول: أنا الرحمن، أنا الملك، أين الجبارون، أين المتكبرون؟**»، **وجعل رسول الله ﷺ يتمايل عن يمينه وعن شماله**، حتى نظرنا أسفل شيء من المنبر يتحرك، حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟

٢٤ ــ حدثنا محمد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، ثنا جندل بن والق، ثنا [محمد][3] بن

(١) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٩٥ و٧٦٩٦)، وأحمد (٢/ ٧٢ و٨٧ ــ ٨٨)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٥٤٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٧٢ ــ ٧٣)، وابن حبان (٧٣٢٧)، وابن بطة (٣/ ٣٨٦)، وابن الجراح الوزير في حديثه (٨/ ٣١/ أ ــ ب)، وغيرهم من طريق حماد به. ورواه مسلم من طريق أخرى عن عبيد الله بن مقسم، وهي الآتية. وقال ابن منده في الرد على الجهمية (٤٦): هذا حديث ثابت باتفاق.

(٢) الزيادة اعتماداً على ما في صحيح مسلم، فقد رواه (٢٧٨٨) من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب وعبد العزيز مفرَّقين، كلاهما عن أبي حازم نحوه، وهو هكذا في تحفة الأشراف (٧٣١٥)، وعند مسلم: «بيديه».

(٣) في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف.

صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد، عن عمر بن نافع، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن عمر: رأيت رسول الله ﷺ قائماً على المنبر ــ يعني منبر رسول الله ﷺ ــ وهو يحكي ربه عَزَّ وجَلّ، فقال: «**إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع بقبضته، ثم قال هكذا** ــ وشدّ قبضته، ثم بسطها ــ **ثم يقول: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها، أين الملوك؟ أين الجبارون؟**»[1].

٢٥ ــ حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد بن داود الزَّنْبَري، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه**»[2].

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٣٥) لابن مردويه.
ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (٩) عن محمد بن صالح الواسطي به. ومن طريق ابن عرفة رواه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٤٤١)، وابن بطة (٣/ ٢٨٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٨٣ رقم ٤٤ الحاشدي)، والخطيب (٥/ ٣٥٥)، والثعالبي في تفسيره (٨/ ٢٥٢ و٩/ ٢٨٨)، وابن بلبان في الأحاديث القدسيّة (٣٩٠)، وابن العديم في بغية الطلب (٢/ ٩٦٥). وعزاه في جمع الجوامع (١/ ١٥٩) لابن النجار، ومحمد بن صالح وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وقد رواه البخاري من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه.

(٢) قال الدارقطني في غرائب مالك ــ ومن طريقه ابن حجر في التغليق (٥/ ٣٤٢) ــ: حدثنا عبد الباقي به، علقه البخاري في صحيحه (٧٤١٢) عن سعيد، ووصله الدارقطني في غرائب مالك (كما في الفتح ١٣/ ٣٩٦)، واللالكائي في السُّنَّة (٣/ ٤١٧) ــ ومن طريقهما ابن حجر ــ عن سعيد به، وسعيد ضعيف، ولا سيما =

٢٦ ــ حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا محمد بن أحمد بن أبـي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون! وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين! فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من شئت. وقال للنار: أنت عذابـي، أنتقم بك ممن شئت من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله تعالى لا يظلم من خلقه أحداً، وإنه يُنشىء لها من خلقه ما شاء، وأما النار فيُلقَون فيها، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع ربنا عَزَّ وجَلّ فيها قدمه، فهنالك تمتلىء، وينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط! قط»**[1]!

٢٧ ــ حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني. ح وثنا عبد الله بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قالا: ثنا آدم بن أبـي إياس، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله ﷺ: **«لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط، قط وعزتك! ويزوي بعضها إلى بعض، ولا يزال في الجنة فضل؛ حتى ينشىء الله تعالى خلقاً آخر؛ فيُسكنَه فضلَ الجنة»**[2].

---

= عن مالك. وتابعه أبو حذافة ــ وهو يقاربه ــ عند ابن عدي (١/ ١٧٥)، وقال ابن عدي إنه غريب من حديث مالك. ورواه البخاري عن عبيد الله عن نافع به.

(١) متفق عليه عن ابن سيرين وغيره عن أبـي هريرة.

(٢) رواه البخاري عن آدم مختصراً، ومسلم من طريق شيبان وغيره تامًّا.

٢٨ ــ حـدثنـا عبـد الله بـن جعفـر، أبنـا الخليـل بـن محمـد، ثنـا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن أُبـيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصراط مضروب بين ظهراني جهنم، فتمر أمتي، حتى يكون آخرهم رجل يحبو حبواً، وهي الأعمال، وجهنم تسأل المزيد، حتى يضع قدمه عليها، فينـزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط! قط**»[1]!

٢٩ ــ حـدثنـا عبـد الله بـن إسحـاق، ثنـا محمـد بـن أحمـد بـن أبـي العوام، ثنا سلمة بن سليمان الموصلي، ثنا خليد بن دعلج، عن كلاب بن أمية، أنه لقي عثمان بن أبـي العاص فقال: ما جاء بك؟ قال: استُعملتُ على عُشور الأبلّة، قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدنو من خلقه، فيغفر لمن استغفر، إلا بغيّ بفرجها، والعَشّار**»[2].

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٠٧) لابن مردويه.
وقال أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٠٧): أخبرنا عبد الله بن جعفر به أتمّ منه.
ورواه ابن أبـي عاصم في السُّنَّـة (٧٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٢٢٨، والمطالب العالية ١٨/ ٥٦١)، والدارقطني في الأفراد (أطرافه ١/ ٣٨٧)، وفي كتاب الصفات (٥)، وابن الديلمي في مسند الفردوس (٥/ ٢٦٧) من طريق يونس بن بكير، عن عبد الغفار بسنده، وقال الإمام الألباني في ظلال الجنة في تخريج السُّنَّة: إسناده موضوع، آفته عبد الغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الأنصاري، كان يضع الحديث؛ كما قال ابن المديني وأبو داود.

(٢) رواه ابن عدي (٣/ ٣٣٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر (٥٠/ ٢٧٤) ــ، وابن النجار (٤/ ١٥٣) من طريق ابن أبـي العوام به، وسلمة ضعيف، وقد خولف في متنه، فقال الطبراني في الكبير (٩/ ٥٤ رقم ٨٣٧١): حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو الجماهر، ثنا خليد بن دعلج، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن كلاب به، ولكن فيه إجابة الدعاء في ساعة من الليل، وليس فيه الدنو، وهكذا =

٣٠ ــ حدثنا أحمد بن سلمان بن حسن النجاد الفقيه الثقة الأمين فيما أجازه لي، بانتقاء عمر البصري الحافظ؛ في جملة أحاديث في النزول أملاها ببغداد في جامعها، قال: أبنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قراءة عليه، قال: ثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أن رفاعة الجهني حدثه، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بقديد ــ أو قال: بالكديد ــ قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وقال خيراً، فقال: «**قد وعدني ربي عَزَّ وجَلّ الليلة أن ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: ما أسأل عن عبادي أحداً غيري، من ذا يسألني فأعطيه، من الذي يدعوني فأستجيب له، من الذي**

= سائر الروايات الآتية. ورواه ابن عساكر (٥٠/ ٢٧٤) من طريق أبي حاتم الرازي، ثنا أبو الجماهر به، وخليد ضعيف. ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٨٨) عن عبيد البزار عن أبي الجماهر، ولكن فيه: قال كلاب بن أمية: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ونص ابن حجر في الإصابة (٥/ ٦١٥) على خطأ هذه الرواية وضعف سندها، وسائر الروايات أن كلاب يرويه عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ.

ورواه أحمد (٤/ ٢٢ و٢١٧ و٢١٨)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٥٠٨)، وفي الآحاد والمثاني (٣/ ١٩٧)، والبزار (٣١٥٥ كشف الأستار)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٥٢)، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٥٤ ــ ٥٥ رقم ٨٣٧٣ ــ ٨٣٧٥)، وفي الدعاء (١٣٧)، وابن عساكر (٥٠/ ٢٧٢ ــ ٢٧٤) من طريق علي بن زيد، عن الحسن، أن كلاب مرّ عليه عثمان... فذكر الحديث، على اختلاف في متنه. وفصّل ابن عساكر بعض اختلاف روايات الحديث، وهو ضعيف على كل حال، لضعف علي بن زيد، وعنعنة الحسن، وجهالة حال كلاب بن أمية، والله أعلم.

يستغفرني فأغفر له، حتى يطلع الفجر»[1].

---

(١) قوله في الحديث: «وعدني ربـي عَزَّ وجَلّ الليلة أن ينزل» تفرَّد به أبو قلابة الرقاشي، وهو منكر، ليس في شيء من روايات الحديث، وانظر كلام ابن مردويه بعد الحديث والتعقيب عليه.

والحديث رواه البخاري في تاريخه (٣/ ٣٢١ مختصراً)، وابن المبارك في مسنده (٤٢)، والطيالسي (١٢٩٢)، وأحمد (٤/ ١٦)، وعبد الرحمن الدارمي (١٤٩٠)، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (١٢٧)، وفي النقض على المريسي (٢١١ ــ ٢١٣)، والبزار (٣٥٤٣ الزوائد)، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٢ ــ ١٣٣)، والبغوي في معجم الصحابة (٢/ ٣٤٠ ــ ٣٤١)، وابن صاعد في زوائد الزهد (٩١٩)، وأبو الحسن الأشعري في الإبانة (١١٢ معلقاً)، والطبراني (٥/ ٥١ رقم ٤٥٥٩)، والآجري (٣/ ١١٣٨ ــ ١١٤٠)، والدارقطني في النزول (٦٨)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٩٨)، واللالكائي (٣/ ٤٤٠)، وأبو نعيم معرفة الصحابة (٢/ ١٠٧٦)، وفي الحلية (٦/ ٢٨٦)، وإسماعيل التيمي في الحجة (٢/ ١٣٠)، وابن الجوزي في جامع المسانيد (٢/ ٤٥٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢٧٥) كلهم من طرق عن هشام الدستوائي به، بذكر النزول كل ليلة، دون اللفظ المنكر. ورواه الأوزاعي عن يحيى كذلك، رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٢٢ العلمية)، وابن ماجه (١٣٦٧)، وأحمد (٤/ ١٦)، والدارمي (١٤٨٩)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٤، ٢١ ــ ٢٢ وفي ترتيب الصفحات خطأ من الطابع)، وابن خزيمة في التوحيد، والبغوي في معجم الصحابة (٢/ ٢٤٢)، وابن حبان (١/ ٤٤٤)، والطبراني (٥/ ٤٩ رقم ٤٥٥٦)، والآجري (٣/ ١١٣٦ و١١٤٠)، وابـن السنـي (٤٧٥)، والـدارقطنـي فـي النـزول (٦٩)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٩٨)، واللالكائي (٣/ ٤٤١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٦٤ العلمية)، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (٣١)، وإسماعيل التيمـي فـي الحجـة (٢/ ١٣٠)، والمـزي فـي تهـذيـب الكمـال (٩/ ٢٠٧) مطـولا ومختصراً. وتابعهما عن يحيى كذلك: شيبان (عند أحمد ٤/ ١٦ وابن بطة ٣/ ٢١٤ الرد على الجهمية)، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد، (عند الطبراني ٥/ ٥٠ ــ =

قال أبو بكر بن مردويه: وروى هذا الحديث جماعة عن هشام بن أبـي عبد الله صاحب الدستوائي، ولم يذكر هذه اللفظة: **«وعدني ربـي أن ينزل إلى الدنيا»** فيما أعلم غير أبـي قلابة عن معاذ بن فضالة، ومعاذ بن فضالة أبو زيد المصري سكن البصرة، ثقة مأمون، أخرج عنه البخاري في صحيحه غير حديث. وأبو قلابة أحد الحفاظ [المتقنين][1] في الحديث، كان يُرجع إلى قوله في وقته، حدث عنه بالعراق: أبو مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن ناجية، وأبو طالب بن سوادة، وابن منيع، وابن أبـي داود، وغيرهم من الحفاظ، ومثله في فضله ونبله وإتقانه وثبته وشهرته إذا روى حديثاً تفرد به، أو تفرد بلفظةٍ لم يُتابع عليها؛

---

= ٥١ أرقام ٤٥٥٧ و٤٥٥٨، والدارقطني في النزول ٧١ و٧٠)، وأبو أمية الحبطي (عند الطبراني ٥/ ٥٢ رقم ٤٥٦٠). وعزاه في كنز العمال (٢/ ١١١) لابن جرير ومحمد بن نصر والباوردي من حديث رفاعة. وهذا الإسناد صحيح، كما قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٩٣)، والسخاوي في التحفة اللطيفة (١/ ٣٤٩)، والألباني في الصحيحة (٥/ ٥٣٠)، وقبلهم قال المنذري في الترغيب (٢/ ٢٦٧): إسناده لا بأس به. ورُوي إسناد الحديث على وجه آخر عند ابن المبارك في الزهد (٩١٨)، والآجري (٣/ ١١٣٨)، واللالكائي (٣/ ٤٤٧)، وصوّب ابن صاعد في زوائد الزهد واللالكائي والمزي في التحفة (٣/ ١٧٢) ما رواه الجماعة.

**قلت:** ولعل منشأ وهم الراوي في زيادة: «وعدني ربِّـي أن ينزل»، أن في بعض طرق الحديث المطولة: وعدني ربـي أن يُدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم ذكر القدر المتعلق بالنزول، فوهم الراوي في حفظه وأدخل هذه الفقرة في تلك لما روى الحديث مختصراً، والله أعلم.

(١) في الأصل: ألف لام ميم قاف، ثم نبرتان مهملتان، ثم ياء نون، ويُمكن أن تُقرأ: المعتنين، والأول أولى، ويكون الناسخ قدم القاف على التاء، ويؤيده ما يأتي من وصفه بالإتقان، وإهمال الحروف أمر معتاد من ناسخ هذا الجزء فيما لا يعرف ضبطه، ولا سيما الأسامي، والله أعلم.

حملها عن الثقات، وحملها عنه الثقات، بانتقاء الحفاظ: واجبٌ على النقلة أن يتلقوها بالقبول، وليس كل ما لا نعرفه يُنسب إلى الوهم والخطأ، فكم من أحاديث وألفاظ لا نعرفها وهي صحيحة مروية في الكتب، نعوذ بالله من الخطأ والزلل[1].

٣١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسواري، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا عباد ـ يعني بن العوام ـ قال: قدم علينا شريك واسِطاً، فقلنا له: إن عندنا قوماً يُنكرون هذه الأحاديث: «**إن الله ينزل إلى السماء الدنيا**» وما يشبهها؟ قال: قال: وما يُنكرون منها؟ إنما جاءنا بهذه مَنْ جاءنا بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ[2].

---

(١) هذه مسألة قَبول زيادة الثقة، وفيها خلاف بين طريقة المحدِّثين وطريقة الفقهاء والأصوليين، وكأن الحافظ ابن مردويه مال هنا إلى الآخرين، وإلا فآخر ما يقبله أئمة الحفاظ (في حدود علمي) إذا تفرد بالزيادة الثقةُ الحافظ من طبقة أتباع التابعين، أما من كان دونهم منزلة أو طبقة فلا يقبلون تفرده بأصل، كما أنهم يتشددون في مسألة التفرد عمّن يُجمع حديثه، مثل يحيى بن أبي كثير، وتلميذه الدستوائي الواقعين في الإسناد. وثمة تحفظٌ على قول الحافظ ابن مردويه إن من قرائن قبول زيادته أن الرواية بانتقاء الحفاظ، فالحفاظ في ذلك الزمان وبعده إلى القرن الخامس وبعض السادس اهتموا في التخريج بانتقاء الفوائد الغرائب غالباً، سواء في الأسانيد أو المتون، ونسبة الضعف والمناكير فيها غير قليلة، فهي غرائب! وذلك على حسب اطلاعي واستقرائي لكتب الفوائد والتخريجات المطبوعة والمخطوطة، والله أعلم.

(٢) رواه ابن منده في التوحيد (٣/ ١٦٦ رقم ٥٢٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٦١/ ٢٥١) ـ من طريق أبي عوانة به. ورواه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (١/ ٢٧٣ رقم ٥٠٨) ـ ومن طريقه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده في «الرد على =

٣٢ ــ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي إجازة، قال: ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكريا بن عدي وسأل وكيعاً فقال: يا أبا سفيان! هذه الأحاديث مثل حديث «الكرسي موضع القدمين»، ونحو هذا؟ فقال وكيع: [أدركنا][1] إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام يُمضون هذه الأحاديث ولا يفسرون منها شيئاً[2].

---

= من زعم أن الله في كل مكان» كما في مجموع الفتاوى ٥/ ٣٨٠ و٣٨٧) ــ والآجري في الشريعة (٣/ ١١٢٦)، واللالكائي (٣/ ٥٠٤)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٥٢٩ العلمية) من طريق أبي معمر به.

ورواه عبد الله بن أحمد (٥٠٩)، والدارقطني في الصفات (٦٥)، وابن بطة في الإبانة (الرد على الجهمية ٣/ ٢٠٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٧٤ رقم ٩٤٩ الحاشدي) من طريق موسى بن داود، عن عباد، عن شريك بمعناه.

وسنده صحيح.

(١) سقط في الأصل، واستدركته من مصادر التخريج الآتية.

(٢) رواه الذهبي في العلو (٣٩٦) من طريق ابن منده ــ وهو في التوحيد (٣/ ١١٦ رقم ٥٢٢) ــ عن ابن زياد به. ورواه الدولابي في الكنى (١/ ١٩٩)، والدارقطني في الصفات (٥٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٧ رقم ٧٥٩ الحاشدي) من طرق عن الدوري به.

وهو في تاريخ الدوري عن ابن معين (٣/ ٥٢٠ رقم ٢٥٤٣). ورواه ابن منده (٣/ ١١٥ رقم ٥٢١) من طريق أخرى إلى ابن معين، وسنده صحيح غاية. ويفسّر قول وكيع ما ثبت عنه أنه قال: نسلّم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول كيف هذا؟ ولم جاء هذا؟

رواه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (١/ ٢٦٧)، والدارقطني في الصفات (٦٢)، وابن بطة (٣/ ٢٧٨).

٣٣ ــ قال العباس: وسمعت أبا عبيد القاسم بن سلام: هذه الأحاديث التي تُروى: «ضحك ربنا من قنوط عباده»، فإن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربنا قدمه فيها، و «الكرسي موضع القدمين»، وهذه الأحاديث في الرواية عندنا حقٌّ، حملها الثقات بعضهم عن بعض، ونحن إذا سؤلنا عن تفسيرها لا نفسرها، وما أدركت أحداً يفسرها(١).

**آخر المجلس**

**والحمد لله وحده**

**وصلَّى الله على محمَّد النبي وآله وسلم**

بلغ العرض عن أصله.

* * *

---

(١) رواه ابن الدقاق في مجلس الرؤية (٧) من طريق ابن منده عن ابن زياد به. ورواه الأزهري في تهذيب اللغة (٩/ ٥٦)، والآجري في الشريعة (٢/ ٩٨٨ رقم ٥٨١ الدميجي)، والدارقطني في الصفات (٥٧) ــ ومن طريقه الذهبي في العلو (٤٦٧) ــ وابن منده في التوحيد (٣/ ١١٦ رقم ٥٢٢)، واللالكائي (٩٢٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٨ رقم ٧٦٠ الحاشدي) من طرق عن الدوري به.
ورواه الخلال في السُّنَّة (٣١١) عن الدوري، وفيه أن الدوري قال عقبه: ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك.
وقال الأزهري عقبه: أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت.
والرواية عند الدارقطني أتم سياقاً من غيرها، وصحح إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٥/ ٥١)، والألباني في مختصر العلو (١٨٦)، وهو كما قالا.

[. . .] المجلس؟ [. . .] قرأت هذا [الجزء؟] على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي [نصر؟] اللباد، بسماعه من أبي سعد البغدادي، بروايته للمجلس الأول عن [أبي القاسم؟]، وبسماعه للثاني على [سليمان؟. . . محمد بن الفضل؟. . .] جميعاً عن ابن مردويه، فسمعه أخي عبد الله، وصح في ربيع الآخر سنة [ست وتسعين؟] وخمسمائة، وكتب محمد بن عبد الغني المقدسي. نقله عبد الله بن عبد الغني [من خط أخيه؟. . .] سنة خمس وعشرين وستمائة.

* * *

قرأتُ هذين المجلسين بسماعي فيهما نقلاً، فسمعهما: الأمير الكبير شجاع الدِّين أبو أحمد حمدان بن مرزبان بن زياد الهذباني، وولده سيف الدولة أبو عبد الله أحمد ــ أسعدهما الله بطاعته ــ والفقيه بدران بن شبل المقدسي، وأولاده عبد الله، وعبد الحافظ، وعبد [الظاهر؟]، وذلك في حادي عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وستمائة.

وكتبه عبد الله بن عبد الغني المقدسي، حامداً الله على نعمه، ومصلِّياً على رسوله.



# فهرس الأحاديث

* * *

# المحتوى



• • •